

ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة



المجلد: 25 / العدد: 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction



C

ISSN: 1111-24606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير
د. سهيلة مربي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مربي،
محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحو، ليلي فاسي، نبيلة
بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد
حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة
باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضيف، فيروز سلوغة، نسرين لولي
بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان
جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي
خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

الفهرس

- 1 ثقافة المترجم الأدي وتأثيرها في مسار الفعل خميسة علوي
- 12 المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمة..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 25 صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط
- 44 تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح
- 62 تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية..... زينب بن علي، إيمان بن محمد
- 76 حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 87 دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي
- 110 ترجمة معاني الإشارات التداولية ... حالة النص الشعري سهيلة مريعي
- 124 ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية الإنجليزي-عربي أنموذجاً..... ياسمين طواهرية، سلمى عرابي
- 150 ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... الزبير محصول
- 164 ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي..... هدى بولحية
- 179 ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة
- 195 المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني
- المشترك اللفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية: لفظ اللباس أنموذجاً
- 215 فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف
- 231 المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلي فاسي فنتازية
- 242 الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيم أزو

- 263 العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني
- 278 الدرس الترجمي، نحو مقارنة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق
- 290 التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريعي
- 308 التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية..... حليلة نين، فيروز سلوغة
- 327 الترجمة والأرطوفونيا، أو عندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليفي
- 338 الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا.... عبيلة-أمالو نعيمة، قلو ياسمين
- 359 الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي
- 375 الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي
- 391 البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا
..... طاوس قاسمي
- 411 استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعدي، دليلة خليفي
- 424 إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف
- 436 أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي
- 445 أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق ممد، جمال بوتشاشة
نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم.....
- 466 نجا بعيليش.....

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht.....Kouider OUCI 483

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic InterpretingIlhem Bezzaoucha 502

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique Sara Lebbal 510

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte.....Meghouche Karima 520

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)..... Assia Kaced 537

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème.....	Nesrine Boukhalfa Louli	553
L’impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l’Autre.....	Adila Benaouda	563
Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English	Fayrouz Selougha	585
The Impact of Ideological Constraints on Media Translation	Hana Saada	603
Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie.....	Mounir Yousfi	622
Le « Domaine Traduction » dans l’université algérienne : plus qu’une nécessité	Mohamed Réda Boukhalfa	646
La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage	Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai	655
Challenges and techniques of translating official and inflated language in diplomatic texts	Meriam Benlakdar	670

التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية.

دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.

Domestication and Foreignization in translating the Islamic terms. A comparative study of the translation of worship terms in the holy Qur'an into English.

رابح حباش¹، د. سهيلة مريعي²

¹ المدرسة المتعددة العلوم للهندسة المعمارية والعمارة (الجزائر)، rabeh.hebbache@univ-alger2.dz

² معهد الترجمة/جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، souhila.meribai@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2022/05/14

تاريخ الاستلام: 2022/04/17

ملخص:

يتناول هذا البحث إشكالية ترجمة المصطلحات الشرعية في القرآن الكريم، لما تشكله من صعوبات أمام المترجمين، خاصة وأن اختيار مصطلحات غير دقيقة يعود بعواقب وخيمة على فهم القرآن وعلى الإسلام بصفة عامة. واستراتيجيتا التوطين والتغريب التي أوجدتهما لورانس فينوتي هما إحدى التقنيات التي تعالج إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم وكيفية التعامل مع ألفاظه ذات الدلالات الخاصة والتي لا توجد لها مقابلات دقيقة في لغة الوصل.

واعتمدنا في دراستنا هذه على مقارنة ترجمات آيات من القرآن الكريم تحتوي على مصطلحات العبادة ذات المفاهيم الفقهية الإسلامية الخاصة وذلك لمعرفة مدى فعالية استراتيجيتا التغريب والتوطين في مساعدة المترجم على إيجاد المكافئ الذي يحمل المعنى الحقيقي للمصطلح المترجم. وخلصنا أن التغريب هو أفضل استراتيجية لترجمة المصطلحات الشرعية وذلك من خلال النقل الصوتي (النقحرة) للمصطلح وتزويده بشرح في اللغة الوصل.

كلمات مفتاحية: ترجمة معاني القرآن، التوطين والتغريب، مصطلحات العبادة، المصطلحات الشرعية، النقحرة.

Abstract:

This research deals with the problematic of the translation of the Islamic terms in the Holy Qur'an, since the selection of inaccurate terms may affect the understanding of the Holy Qur'an and for Islam in general. The two strategies of domestication and foreignization termed by Lawrence Venuti treat the problematic of translating the meanings of the Holy Qur'an and address its words that have semantic-specificity.

This research draws a comparison between several translations of selected verses from the Holy Qur'an that contain terms of worship with special Islamic jurisprudential concepts in order to assess the effectiveness of the strategies of domestication and foreignization in helping the translator to find the appropriate equivalent of the translated term. We concluded that foreignization is the best strategy for translating Islamic terms through transliteration of the term and providing it along with an explanation in the target language.

Keywords: Translation of the meanings of Qur'an, domestication and foreignization, terms of worship, Islamic terms, transliteration.

1. مقدمة:

لطالما شكَّلت صعوبة المصطلح عائقاً أمام المترجمين خاصة في الترجمة الدينية حيث يتم التعامل مع الكتب المقدسة والقرآن الكريم، وقد جاء القرآن بإعجاز لغوي كان حجة على نبوة سيدنا محمد ﷺ وتحدي الله البشر أن يأتوا بمثله، وترجمة معانيه تُعد من أعقد الترجمات، فلغة الوصل تعجز عن استيعاب الكلام الإلهي لخصوصية النص القرآني الذي لا يوجد مثيل للدلالة بعض مصطلحاته وتُعدّها الثقافي في اللغات الأخرى، وبالحدّث عن ألفاظ القرآن، فقد اجتهد المنظرون والعلماء لإيجاد طرق واستراتيجيات تمكن المترجم من ترجمة الكلمات الصعبة ذات الدلالات الخاصة مثل المصطلحات الشرعية. ونظرية التوطين والتغريب التي أوجدها لورانس فينوتي من الاستراتيجيات التي تعالج اشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم وكيفية التعامل مع ألفاظه التي لها دلالات ثقافية ودينية لا تتواجد أحياناً في لغة الوصل.

وقد ركّزنا في دراستنا على مقارنة وتحليل ترجمات لمصطلحات العبادة كالصلاة والزكاة والصوم واستعنا بتفاسير للقرآن الكريم بغية ضبط المعنى الدقيق للمصطلح الشرعي والمعنى المقصود في الآية، كما لجأنا إلى قواميس إنجليزية لشرح الألفاظ الإنجليزية التي استخدمها المترجمون كمكافئ للمصطلح الشرعي.

وسنحاول من خلال دراستنا هذه أن نجيب عن السؤال التالي: إلى أي مدى يمكن لاستراتيجيتي التوطين والتغريب أن تساعد المترجم على اختيار اللفظ الأنسب لترجمة المصطلحات الشرعية في القرآن الكريم. وماهي أفضل استراتيجية لترجمة المصطلحات الشرعية؟

2. ترجمة معاني القرآن الكريم.

إن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات العالم ضرورة لنشر رسالة الإسلام وتبليغها للبشرية جمعاء، مصداقاً لقوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا... ﴾ [سبأ: 28] أي بُعث الرسول ﷺ إلى كل الناس باختلاف أعراقهم وألوانهم ولغاتهم، فالترجمة مهمة لدعوة غير المسلمين الناطقين بغير اللغة العربية إلى الإسلام، "فكم آمن من غير المسلمين بفضل ترجمات معاني القرآن بدخولهم في دين الله أفواجا، وكم من قوم ضلوا عن سبيل الله أو ضُذِّبوا أو نفروا بسبب سوء الترجمة وتحريفها" (السيد، 2021). غير أنّ جلّ مترجمي القرآن من مسلمين ومستشرقين قد أجمعوا على صعوبة ترجمة معانيه حتى أنّ بعض علماء الدين حرّموا ترجمته خوفاً على ضياع المعنى نظراً للصعوبات التي تحيط به والناعبة من إعجازه من حيث المحتوى والشكل، اعجاز اللفظ في فصاحته وبلاغته وبيانه واعجاز المعنى في دلالاته. وهذا ما أثار جدالا حول نظريات واستراتيجيات ترجمة المصطلحات القرآنية التي تتميز بدلالات لغوية خاصة.

3. إشكالية ترجمة المصطلح الشرعي

لقد أجمع مترجمو القرآن الكريم على أن ترجمة النص القرآني عملية جدّ صعبة، تتطلب من المترجم الدقة والبحث والصبر الطويل، كما تتطلب منه أن يكون متمكناً في اللغة العربية وخصائصها البلاغية والبيانية، ومن الصعوبات التي تواجه المترجم عند التعامل مع القرآن الكريم هي إشكالية ترجمة المصطلحات ودلالاتها وذلك لأنّ القرآن الكريم قد أوجد مفردات جديدة وأضاف مفاهيم جديدة على مفردات أخرى لم تألفها اللغة العربية.

يعرّف حسن غزالة (2002، 1) المصطلح الإسلامي على أنّه "كل لفظ أو تعبير أو مفهوم جديد في اللغة

العربية مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقهاء الإسلامي" ويقسمه إلى ثلاثة أنواع:

- النوع الأول: يضم المصطلحات الجديدة التي لم تكن جزءاً من مفردات اللغة العربية أصلاً مثل الزكاة والجهاد والقرآن الكريم والقيامة والجنة والنار.

- النوع الثاني: يضم المصطلحات التي كانت موجودة في اللغة العربية سابقا لكن جاءت بمفهوم جديد مثل الصلاة والصوم والحج والدعاء والشرك والطواف والسعي.

- النوع الثالث: يضم المصطلحات الإسلامية التي وافقت مصطلحات في اللغة العربية شكلا ومضمونا مثل الكعبة والحزبية والمؤمن والمنافق والكافر والعذاب.

وغياب مكافئ للمصطلح الشرعي في اللغة الوصل يدفع المترجم إلى استعمال أقرب كلمة تؤدي المعنى، فترجمة كلمة "صلاة" إلى الإنجليزية بـ"Prayer" تختلف في بعدها الدلالي عن مفهوم الصلاة في الإسلام وذلك لأن الصلاة تختلف في شكلها عند المسيحي واليهودي والهندوسي وتختلف طبعاً عن صلاتنا كمسلمين في شكلها من سجود وركوع وفي أوقاتها وأحكامها، والمصطلح يكون مشعباً بمفاهيم ثقافية خاصة بالشعب الذي يستعمله "فمشكلة ترجمة المصطلح من أهم ما يعترض سبيل المترجم باعتبار أن المصطلح يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به" (الجابري، 2010، 333). والأمر سيان بالنسبة لمصطلح "الزكاة" التي لا توجد بمدلولها الإسلامي في اللغة الإنجليزية وإنما توجد كلمة "charity" التي تدل على الصدقة الاختيارية وليست الزكاة الإلزامية التي يجب على المسلم إخراجها، وهنا يلجأ المترجمون إلى استراتيجية إضافة كلمة أخرى إلى "charity" مثل obligatory أو compulsory حتى يصبح مفهومها أقرب إلى المصطلح الإسلامي "زكاة".

4. استراتيجيات التوطين والتغريب في الترجمة

يعتبر العالم الأمريكي لورانس فينوتي (Lawrence Venuti) أول منظر تحدث عن التوطين والتغريب بمصطلحيهما المعروفين Domestication and Foreignization، وكان ذلك في كتابه المشهور «Translator's invisibility» الذي أصدره عام 1995. وقد ثار فينوتي ضد فكرة توطين الترجمة وتقديمها للقارئ في قالب ثقافته على حساب النص الأصل واعتبر هذا الأسلوب إقصاءً للثقافات الأخرى وللأختلافات اللغوية. ويرى الخطيب (2001، 38) أن فينوتي يعارض نظرية يوجين نايدا Eugene Nida التي تدعو إلى التكافؤ الدينامي Dynamic equivalence حيث يرى فينوتي أن هذه النظرية تعبير واضح لتعصب نايدا الإنجيلي المسيحي والتعصب الثقافي الأنجلو-أمريكي الذي فُرض على الترجمات عن طريق التوطين.

وعكس ما يدعو إليه فينوتي، يرى نايدا أن أفضل ترجمة هي التي تظهر أنها ليست ترجمة، ونظريته قائمة على ضرورة أقلمة الخطاب وصبه في قالب ثقافة قارئ نص الوصل ما يجعل المترجم يتحرر من التزامات وبنية النص الأصل وتهميش أساليب تعبير صاحب النص. في حين أن فينوتي يوافق الفيلسوف والعالم الألماني فريديش شلايرمخ Friedrich Schleiermacher في استراتيجية تغريب الترجمة Foreignizing strategy التي تُبعد النص المترجم عن التعصب وتجعله يحافظ على ثقافته الأصلية، ويقول فينوتي في هذا الصدد:

" Foreignizing translation in English can be a form of resistance against ethnocentrism and racism, cultural narcissism and imperialism" (Venuti, 1995, 20)
أي " يمكن للتغريب في اللغة الإنجليزية أن يكون شكلا من أشكال المقاومة ضد التعصب والعنصرية والرجسية الثقافية والإمبريالية" (ترجمتنا)

ويرى الخطيب (2001، 28) أن أفضل استراتيجية لترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم هي استراتيجية التغريب لأنها تحمل في طياتها ثقافة النص الأصل وهذا أمر مهم في نص معجز كالقرآن، مع أنّ قارئ الوصل لن يكون مرتاحا ارتياحا تاما، لأنه سيبدل مجهودات لفهم الكلمات الغريبة التي لم يتعود عليها. وهنا يجتهد الخطيب (2001، 29) في كيفية تطبيق "التغريب" على ترجمة القرآن الكريم فيجب على المترجم كتابة المصطلح العربي صوتيا باللغة الإنجليزية (النقحرة) بخط مائل *Italic* أو ما يعرف بالإنجليزية ب «Transliteration» ثم يزود هذا المصطلح بشرح بين قوسين إذا كان الشرح قصيرا أو يضعه في النص ثم يشرحه في الحاشية. ويجب ألا توجد مقابلات لهذه المصطلحات تؤدي نفس المدلول في لغة الوصل، مثل المصطلحات الشرعية التي ستطرق إليها في الجانب التطبيقي كالصلاة والزكاة والصوم.

5. الجانب التطبيقي

سنحاول مقارنة وتحليل ترجمات لمصطلحات العبادة الثلاث الصلاة والزكاة والصوم، وقد اخترنا ثلاثة آيات من سور مختلفة لكل مصطلح شرعي. أما الترجمات، فحرصنا أن تكون بخلفيات متنوعة: ترجمة لمسلم عربي (ترجمة محمد خان وتقي الدين الهاللي) وترجمة لمسلم غير عربي (محمد مرمدوك بيكتال الإنجليزي) وترجمة لمستشرق ليس مسلما ولا عربيا (جورج سيل) وهذا حتى ندرس القرارات التي يتخذها كل مترجم في استعمال استراتيجيتي التوطين والتغريب ومدى نجاحه في ايجاد المقابل الذي يؤدي المعنى المقصود في الآية.

وقد اعتمدنا على قاموسين للغة الإنجليزية: كولنز Collins وواستر Webster الإلكترونيين للبحث عن معاني الألفاظ التي اختارها المترجمون كمقابلات للمصطلحات الشرعية. واستعنا بتفاسير القرآن الكريم لشرح الآيات محل الترجمة ومعرفة المعنى الدلالي الدقيق للمصطلح الشرعي كتفسير الطبري والبغوي والسعدي والتفسير الميسر.

1.5- الصلاة:

الصلاة من العبادات التي فرضها الله على البشر مع اختلاف أشكالها في كل دين، وقد ورد ذكر لفظ الصلاة في القرآن الكريم 100 مرة، 85 مرة كاسم و15 مرة كفعل. وأورد قاموس "المعاني" الإلكتروني أكثر من 25 تعريفاً للصلاة، فهي الدعاء والرحمة وهي العبادة المخصصة التي بينت الشريعة حدود أوقاتها، وجمع الدكتور عبد الله الفريح (2018) تعاريفها، فالصلاة لغة هي الدعاء بالخير ومنه قوله تعالى: ﴿... وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: 103] أي: ادع لهم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائماً فليصل، وإن كان مفطراً فليطعم" رواه مسلم. ومعنى "فليصل": أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة ونحو ذلك. وفي الشرع هي عبادة ذات أقوال وأفعال معلومة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم. والصلاة هي ثاني ركن من أركان الإسلام. وهي مشروعة في جميع الملل، قال الله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: 43]، ويدل على ذلك أيضاً من السنة ما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه "في قصة سارة زوجة إبراهيم عليه السلام عندما قام إليه الملك ليتناولها بيده فقامت تتوضأ وتصلي"....

وكلمة الصَّلَاة في القرآن الكريم لم تقتصر على معنى الصَّلوات الخمس فقط، بل دلت على الكثير من المعاني كالدعاء والاستغفار والمغفرة والرحمة وبيوت الصلاة والإسلام والدين والقراءة وسرى ذلك في الترجمات التالية:

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ١٥٧ [البقرة: 157]

ترجمة خان والهالي:

They are those on whom are **the Salawât** (i.e. **who are blessed and will be forgiven**) from their Lord, and (they are those who) receive His Mercy, and it is they who are the guided ones.

ترجمة بيكتال:

Such are they on whom are **blessings** from their Lord, and mercy. Such are the rightly guided.

ترجمة جورج سيل:

Upon them shall be **blessings** from their Lord and mercy, and they are the rightly directed.

وحسب تفسير الإمام البغوي فالمقصود بالصلوات في هذه الآية هو الرحمة، فالصلاة من الله الرحمة، وكلمة رحمة ذكرها الله تأكيداً، أي: رحمة بعد رحمة. وقد ترجمها خان والهالي بكلمة "salawat" ثم أضافا شرحا لها بالإنجليزية بين قوسين (i.e. who are blessed and will be forgiven) أما بيكتال وجورج سيل فترجماها بكلمة "blessings" بمعنى بركات "beneditions" في الإنجليزية، وهناك فرق بين الرحمة والبركة. ويتضح أن خان والهالي قد استعملا استراتيجية التبريد بنقحرة (نقل حرفي) مصطلح "صلوات" ثم زوداه بشرح بين قوسين وذلك لتقريب المعنى للقارئ في اللغة الوصل، في المقابل نجد بيكتال وجورج سيل قد استخدما استراتيجية التوطين باستعمالهما لكلمة "blessing" التي لم تؤدي المعنى المقصود في الآية.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۚ﴾ [النساء: 142]

ترجمة خان والهالي:

Verily, the hypocrites seek to deceive Allâh, but it is He Who deceives them.[1] And when they stand up for **As-Salât** (the prayer), they stand with laziness and to be seen of men, and they do not remember Allâh but little.

ترجمة بيكتال:

Lo! the hypocrites seek to beguile Allah, but it is He Who beguileth them. When they stand up to **worship** they perform it languidly and to be seen of men, and are mindful of Allah but little;

ترجمة جورج سيل:

The hypocrites act deceitfully with God, but he will deceive them; and when they stand up to **pray**, they stand carelessly, affecting to be seen of men, and remember not God, unless a little.

ومعنى الصلاة في هذه الآية هو الصلوات الخمس ويقول الطبري في تفسيره أنّ المنافقين لا يعملون شيئاً من الأعمال التي فرضها الله على المؤمنين على وجه التقرب بها إلى الله، وإنما يقومون بذلك حذراً من المؤمنين أن يقتلوهم أو يسلبوا أموالهم. فهم إذا قاموا إلى الصلاة التي هي من الفرائض الظاهرة، قاموا كسالى إليها، رياءً للمؤمنين ليحسبوهم منهم وليسوا منهم.

وقد قام خان والهالي بتغريب مصطلح الصلاة من خلال تقنية النقحرة إلى لفظ "As-Salât" ثم قاما بوضع مرادف له بالإنجليزية وهو "the prayer". في حين أنّ بيكتال قام بتوطين المصطلح وترجمته إلى worship التي تعني العبادة بصفة عامة. والأمر سيان بالنسبة لترجمة جورج سيل فقد استعمل كلمة "prayer" وهي لا تؤدي المعنى الدلالي لكلمة الصلاة، فقارئ نص الوصل يفهمها بمعنى آخر خاص بطقوس صلاته كمسيحي أو يهودي أو من ديانة أخرى. وقد وقق خان والهالي في ترجمتها باستعمال استراتيجية التغريب أما استراتيجية التوطين في الترجمة الثانية والثالثة فلم تؤدي معنى مصطلح الصلاة كما ينبغي.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ٩٩﴾ [التوبة: 99]

ترجمة خان والهالي:

And of the bedouins there are some who believe in Allâh and the Last Day, and look upon what they spend in Allâh's Cause as means of nearness to Allâh, and a cause of receiving the Messenger's **invocations**. Indeed these (spendings in Allâh's Cause) are a means of nearness for them. Allâh will admit them to His Mercy. Certainly Allâh is Oft-Forgiving, Most Merciful.

ترجمة بيكتال:

And of the wandering Arabs there is he who believeth in Allah and the Last Day, and taketh that which he expendeth and also the **prayers** of the messenger as

acceptable offerings in the sight of Allah. Lo! verily it is an acceptable offering for them. Allah will bring them into His mercy. Lo! Allah is Forgiving, Merciful.

ترجمة جورج سيل:

And of the Arabs of desert there is who believeth in God, and in the last day; and esteemeth that which he layeth out for the service of God to be the means of bringing him near unto God, and the **prayers** of the Apostle. Is it not unto them the means of a near approach? God shall lead them into his mercy; for God is gracious and merciful.

وورد في التفسير الميسر معنى الآية على أنّ هناك من الأعراب من يؤمن بالله ويقرُّ بوحدانيته وبالبعث بعد الموت، والثواب والعقاب، ويحتسب ما ينفق من نفقة في جهاد المشركين قاصداً بها رضا الله ومحبه، ويجعلها وسيلة إلى دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم له، ألا إن هذه الأعمال تقربهم إلى الله تعالى، سيدخلهم الله في جنته. إن الله غفور لما فعلوا من السيئات، رحيم بهم. والمراد بكلمة "صلوات" هو الدعاء. لجأ خان والهالالي في هذه الآية إلى استعمال التوطين لترجمة مصطلح "صلوات" الذي يعني "دعاء" إلى مقابله الإنجليزي « invocation » وقد عرّف قاموس كولينز Collins هذه الكلمة ب:

"An invocation is a request for help or forgiveness made to a god".

أي "الدعاء هو طلب المساعدة أو المغفرة من الله" وقد نجح المترجمان في اختيار المصطلح الذي أدى المعنى الدلالي للصلوات وهو الدعاء. واختار بيكتال وجورج سيل كلمة "prayer" وربما هما يقصدان بها "دعاء" لكن القارئ لن يستطيع التمييز بين معانيها الدلالية (صلاة أو دعاء أو بركات...)

تحليل ترجمات مصطلح "الصلاة"

ومن خلال دراستنا لترجمات مصطلح "الصلاة" في الآيات الثلاث يظهر أن لمصطلح الصلاة مفهوم خاص في الشريعة الإسلامية وله عدة معان كاللغة العربية والاستغفار والرحمة والصلاة المشروعة... ولا يمكن عند ترجمته حصره في كلمة واحدة مثل "prayer" وقد نوع المترجمان خان والهالالي بين استراتيجيتي التغريب والتوطين وذلك حسب مقتضيات ترجمة المصطلح ومدى تأدية المكافئ للمعنى الدلالي، فتقي الدين الهالالي عربي من المغرب ولغته الأم هي اللغة العربية لذا فهو يدرك جيدا دلالة المصطلح ولا يستعمل التوطين إلا في حالة تواجد مكافئ في اللغة الوصل يؤدي المعنى الدقيق للمصطلح. في حين أنّ بيكتال وجورج سيل اعتمدا فقط على

التوطين ومحاولة إيجاد أقرب مكافئ للمصطلح المترجم حتى وإن كان لا يعكس المعنى المقصود في اللغة الأصل ما أنقص من ترجمتهما.

2.5- الزكاة

والزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي مقدار من المال أو الطعام يخرج به كل مسلم بلغ النصاب، وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (1979، 18): "زكى: الزاء والكاف والحرف المعتل أصل يدل على نماء وزيادة؛ ويُقال: الطهارة زكاة المال؛ قال بعضهم: سُمِّيت بذلك لأنها مما يُرجى به زكاء المال، وهو زيادته ونماؤه، وقال بعضهم: سُمِّيت زكاة لأنها طهارة؛ قالوا: وحجة ذلك قوله جل ثناؤه: ﴿حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: 103] والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين؛ وهما النماء والطهارة".

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [فصلت: 7]

ترجمة خان والهالي:

Those who give not the **Zakât** and they are disbelievers in the Hereafter.

ترجمة بيكنال:

Who give not the **poor-due**, and who are disbelievers in the Hereafter.

ترجمة جورج سيل:

who give not the appointed **alms**, and believe not in the life to come!

وقد فسّر الإمام البغوي هذه الآية بالذين لا يقرون بالزكاة ولا يرون إبتاءها واجبا هم بالآخرة كافرون، فالزكاة قنطرة الإسلام فمن قطعها نجا ومن تخلف عنها هلك.

ترجم خان والهالي مصطلح "الزكاة" بـ "Zakat" مستعملين استراتيجية التغريب التي تعتبر أدق من التوطين لأنه لا يوجد مقابل في اللغة الإنجليزية لمصطلح الزكاة بمعناها الدلالي، غير أنّهما لم يشرحا للقارئ معنى الزكاة باللغة الإنجليزية. أما بيكنال فوطّن الترجمة واختار الكلمة المركبة poor-due ومعناها the obligatory payment أي الدفع الإجباري للفقراء، ومع أن الكلمة التي استعملها تقرّب معنى الزكاة للقارئ إلا أنها لا

تستوعب دلالة مصطلح الزكاة التي تطهر المال وتزيد فيه. وترجمها جورج سيل بكلمة "Alms"، وتعريف كلمة "Alms" في قاموس وابستر webster هو:

" Something (such as money or food) given freely to relieve the poor "

أي "شيء من المال أو الطعام يعطى بحرية لمساعدة الفقراء"، وهذه تعتبر صدقة في الإسلام. ونلاحظ أن استراتيجية التوطين لم تفي بالغرض في ترجمة مصطلح "الزكاة" في هذه الحالة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: 77]

ترجمة خان والهالي:

Verily, those who purchase a small gain at the cost of Allâh's Covenant and their oaths, they shall have no portion in the Hereafter (Paradise). Neither will Allâh speak to them, nor look at them on the Day of Resurrection, nor will He **purify** them, and they shall have a painful torment.

ترجمة بيكنال:

Lo! those who purchase a small gain at the cost of Allah's covenant and their oaths, they have no portion in the Hereafter. Allah will neither speak to them nor look upon them on the Day of Resurrection, nor will He **make them grow**. Theirs will be a painful doom.

ترجمة جورج سيل:

But they who make merchandize of God's covenant, and of their oaths, for a small price, shall have no portion in the next life, neither shall God speak to them or regard them on the day of resurrection, nor shall he **cleanse** them; but they shall suffer a grievous punishment.

ووفقا للتفسير الميسر تقول الآية: إن الذين يستبدلون بعهد الله ووصيته التي أوصى بها في الكتب التي

أنزلها على أنبيائهم، عوضًا وبدلاً خسيسًا من عرض الدنيا وحطامها، أولئك لا نصيب لهم من الثواب في الآخرة،

ولا يكلمهم الله بما يسرهم، ولا ينظر إليهم يوم القيامة بعين الرحمة، ولا يطهرهم من دنس الذنوب والكفر، ولهم عذاب موعج. ومعنى "يزكيهم" هنا هو "يطهرهم".

ترجم خان والهاللي كلمة "يزكيهم" بعبارة "purify them" ومعناه "يطهرهم" وقد أصابا في ذلك. وترجمها بيكتال بعبارة "make them grow" وربما يكون قد اعتمد على معنى الزكاة اللغوي "النماء والزيادة" وهذا لا علاقة له بالمقصود في الآية. أما جورج سيل فترجمها بكلمة "cleanse" أو "clean" التي تعني ينظف في حين المعنى المراد في الآية هو "يطهرهم من الشرك بالله وعبادة الأوثان". ويتضح أن كل المترجمين قد اتفقوا على استراتيجية التوطين لكن ترجمة خان والهاللي هي الترجمة الأصح وهذا يرجع لفهمهما الدقيق لمصطلح "يزكيهم".

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۙ﴾ [النساء: 49]

ترجمة خان والهاللي:

Have you not seen those (Jews and Christians)[5] who claim sanctity for themselves. Nay, but Allâh sanctifies whom He wills, and they will not be dealt with injustice even equal to the extent of a scallish thread in the long slit of a date-stone.

ترجمة بيكتال:

Hast thou not seen those who praise themselves for purity? Nay, Allah purifieth whom He will, and they will not be wronged even the hair upon a date-stone.

ترجمة جورج سيل:

Hast thou not observed those who justify themselves? But God justifieth whomsoever He pleaseth, nor shall they be wronged a hair.

وفسر السعدي الآية بأن "هذا تعجب من الله لعباده، وتوبيخ للذين يزكون أنفسهم من اليهود والنصارى، ومن نحا نحوهم من كل من زكى نفسه بأمر ليس فيه. وذلك أن اليهود والنصارى يقولون: نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ

وَأَجِبَاؤُهُ { ويقولون } لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى، وقد قال اليهود : ليس لنا ذنوب ، كما ليس لأبنائنا ذنوب . فأنزل الله فيهم هذه الآية. ومعنى "الذين يزكون أنفسهم": الذين يدعون أنهم طاهرين.

قام خان والهاللي بتوطين مصطلح "يزكون" بكلمة "sanctity" والتي تعني القداسة والطهارة في اللغة الإنجليزية، وقد أوصلت هذه الترجمة المعنى المقصود. فنجاح التوطين يتوقف على مدى الفهم الدقيق للمصطلح في اللغة الأصل حتى يتمكن المترجم من إيجاد مكافئ له في اللغة الوصل. كما قام بيكنال كذلك بتوطين المصطلح واستعمل "purify" أي بمعنى الطهارة، وأدت هذه الكلمة المعنى المراد في الآية. وترجم جورج سيل المصطلح إلى "justify themselves" وهذه العبارة لها دلالة دينية بمعنى "يعلنون أنفسهم أتقياء أمام الله" وقد أدت المعنى كذلك. ونستنتج أن كل المترجمين لجأوا إلى التوطين وترجموا المصطلح بكلمات مختلفة وقد أدت كلها المعنى.

تحليل ترجمات مصطلح "الزكاة"

مصطلح "الزكاة" له مفهوم فقهي خاص في الشريعة الإسلامية، ولا يوجد مقابل يحمل نفس معناه الدلالي في اللغة الإنجليزية، ومعناه في الاسلام يحمل معنى الطهارة والنماء والبركة في المال والنفوس، وقد لاحظنا كيف تعامل معه المترجمون، فاستخدم بيكنال كلمة "poor-due" التي تعكس معنى إجبارية منح المال للفقراء لكنها خالية من الطهارة والنماء، ونفس الشيء بالنسبة لجورج سيل الذي اختار كلمة "Alms" والتي تعني حرفيا الصدقة في الإسلام، فهي اختيارية ولا توجد فيها صيغة الإلزام التي ألزم بها الله عباده. والملاحظ أن استراتيجية التوطين تبقى بعيدة في حالات مثل هذه وعاجزة عن نقل مفهوم المصطلح الشرعي بأمانة. وأفضل حل هو ما فعله خان وتقي الدين الهاللي أي اتباع التعريب وتزويده بمقابل قريب أو شرح بالإنجليزية حتى يفهم القارئ المصطلح الجديد.

3.5- الصوم

والصوم هو رابع ركن من أركان الإسلام، ويعرف لغة على أنه الإمساك، أما شرعا فهو عبادة يمتنع فيها المؤمن عن الأكل والشرب والمفطرات من وقت طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وقد عرّفه ابن فارس (1979، 323) " الصوم: الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساك وركود في مكان من ذلك صوم الصائم هو

إمساكه عن مطعمه ومشربه وسائر ما منعه ويكون الإمساك عن الكلام صوما قالوا في قوله تعالى (إني ندرت للرحمن صوما) إنه الإمساك عن الكلام والصمت.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ٩٥﴾ [المائدة: 95]

ترجمة خان والهالي:

O you who believe! Kill not the game while you are in a state of Ihrâm [for Hajj or 'Umrah (pilgrimage)]. And whosoever of you kills it intentionally, the penalty is an offering, brought to the Ka'bah, of an eatable animal (i.e. sheep, goat, cow) equivalent to the one he killed, as adjudged by two just men among you; or, for expiation, he should feed Masâkîn (poor persons). or its equivalent **in Saum** (fasting), that he may taste the heaviness (punishment) of his deed. Allâh has forgiven what is past, but whosoever commits it again, Allâh will take retribution from him. And Allâh is All-Mighty, All-Able of Retribution.

ترجمة بيكنال:

O ye who believe! Kill no wild game while ye are on the pilgrimage. Whoso of you killeth it of set purpose he shall pay its forfeit in the equivalent of that which he hath killed, of domestic animals, the judge to be two men among you known for justice, (the forfeit) to be brought as an offering to the Ka'bah; or, for expiation, he shall feed poor persons, or the equivalent thereof in **fasting**, that he may taste the evil consequences of his deed. Allah forgiveth whatever (of this kind) may have happened in the past, but whoso relapseth, Allah will take retribution from him. Allah is Mighty, Able to Requite (the wrong).

ترجمة جورج سيل:

O true believers, kill no game while ye are on pilgrimage; whosoever among you shall kill any designedly, shall restore the like of what he shall have killed, in domestic animals, according to the determination of two just persons among you, to be brought as an offering to the Caaba; or in attonement thereof shall feed the

poor; or instead thereof shall **fast**, that he may taste, the heinousness of his deed. God hath forgiven what is past, but whoever returneth to transgress, God will take vengeance on him; for God is mighty and able to avenge.

ومعنى الآية في التفسير الميسر: يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تقتلوا صيد البر، وأنتم محرمون بحج أو عمرة، أو كنتم داخل الحرم ومَنْ قتل أيّ نوعٍ من صيد البرّ متعمدًا فجزاء ذلك أن يذبح مثل ذلك الصيد من بهيمة الأنعام: الإبل أو البقر أو الغنم، بعد أن يُقَدَّره اثنان عدلان، وأن يهديه لفقراء الحرم، أو أن يشتري بقيمة مثله طعامًا يهديه لفقراء الحرم لكل مسكين نصف صاع، أو يصوم بدلًا من ذلك يومًا عن كل نصف صاع من ذلك الطعام.

اتبع المترجمان خان والهاللي تقنية التغريب من خلال نقحرة لفظ الصوم إلى الإنجليزية "Saum" ووضع كلمة "fasting" بين قوسين لتقريب المعنى لقارئ لغة الوصل. أما بيكنال وجورج سبل فقد قاما بتوطين المصطلح باستخدام كلمتي "fasting" و "fast" بمعنى الصوم لدى الغرب. وكما أسلفنا الذكر فإنّ قارئ اللغة الإنجليزية لن يفهم كلمة "الصوم" بمعناها الدلالي وفق الشريعة الإسلامية.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: 4]

ترجمة خان والهاللي:

And he who finds not (the money for freeing a slave) must **fast** two successive months before they both touch each other. And he who is unable to do so, should feed sixty Miskîns (poor). That is in order that you may have perfect Faith in Allâh and His Messenger. These are the limits set by Allâh. And for disbelievers, there is a painful torment.

ترجمة بيكنال:

And he who findeth not (the wherewithal), let him **fast** for two successive months before they touch one another; and for him who is unable to do so (the penance is) the feeding of sixty needy ones. This, that ye may put trust in Allah and His messenger. Such are the limits (imposed by Allah); and for disbelievers is a painful doom.

ترجمة جورج سيل:

And whoso findeth not a captive to redeem, shall observe a **fast** of two consecutive months, before they touch one another. And whoso shall not be able to fast that time, shall feed threescore poor men. This is ordained you, that ye may believe in GOD and his apostle. These are the statutes of GOD: and for the unbelievers is prepared a grievous torment.

وحسب التفسير الميسر فمن لم يجد رقبة يُعتقها، فالواجب عليه صيام شهرين متواليين من قبل أن يطأ زوجته، فمن لم يستطع صيام الشهرين لعذر شرعي، فعليه أن يطعم ستين مسكيناً ممن لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم ما يشبههم، ذلك الذي بيناه لكم من أحكام الظهار. ومصطلح "صيام" ورد في هذه الآية بمعناه الشرعي أي الصيام العبادة.

ويظهر أن الترجمات الثلاث اتفقت حول استراتيجية التوطين باستخدام لفظ "fast" لترجمة مصطلح

"صيام"، وتعريف كلمة "fast" في قاموس كولينز هو:

If you **fast**, you eat no food for a period of time, usually for either religious or medical reasons, or as a protest.

أي "إذا صمت، فلن تأكل طعاماً لفترة من الزمن، وعادة لدواعي دينية أو طبية أو كاحتجاج" ونستنتج

أن لفظ "fast" بالإنجليزية لا يمكن أن يستوعب معاني ودلالة المصطلح الشرعي الصيام.

قال تعالى: ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَأِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا ۖ﴾ [مريم: 26]

ترجمة خان والهاللي:

So eat and drink and be glad. And if you see any human being, say: 'Verily! I have vowed a **fast** unto the Most Gracious (Allâh) so I shall not speak to any human being this day

ترجمة بيكتال:

So eat and drink and be consoled. And if thou meetest any mortal, say: Lo! I have vowed a **fast** unto the Beneficent, and may not speak this day to any mortal.

ترجمة جورج سيل:

And eat, and drink, and calm thy mind. Moreover if thou see any man, and he question thee, say, verily I have vowed a **fast** unto the merciful; wherefore I will by no means speak to a man this day.

وشرح السعدي هذه الآية: فَكُلِّيْ (من التمر) وَاشْرَبِيْ (من النهر) وَقَرِّيْ عَيْنًا بَعِيسِي، فهذا طمأنينتها من جهة السلامة من ألم الولادة، وحصول المأكل والمشرب والهني. وأما من جهة ما قاله الناس، فأمرها أنها إذا رأت أحدا من البشر، أن تقول على وجه الإشارة إِنِّي نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا أَي: سكوتنا فلنَّ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا أَي لا تخاطبهم بكلام، لتستريح من قولهم وكلامهم. وكان معروفا عندهم أن السكوت من العبادات المشروعة. ومعنى كلمة "صوما" في هذه الآية هو السكوت.

اتبع كل المترجمين المنهج التوطيني لنقل معنى مصطلح "الصيام" في هذه الآية إلى اللغة الإنجليزية واستخدموا لفظ "fast" معتقدين في ذلك أنّ معنى المصطلح هو "الصوم كعبادة" لكنهم أخطأوا جميعا في فهم المعنى الدقيق لهذا المصطلح والذي جاء بمعنى دلالي جديد مخالف للمعاني السابقة، ويعني في هذه الآية "الصمت".

تحليل ترجمات مصطلح "الصوم"

ترجمة مصطلح "الصيام" صعب جدا، وهو كباقي المصطلحات الشرعية الأخرى التي لها مفهوم خاص في الفقه الإسلامي ولا يتواجد في اللغة الإنجليزية، ومن الصعب إيجاد مقابلات لها. لكن استراتيجية التغريب تساعد المترجم بشرط أن يكون ملما بالمعنى الدقيق للمصطلح حتى لا يخطأ مثل المترجمين محل المقارنة عندما ترجموا "الصيام" بكلمة "fast" وكان المقصود في تلك الآية "السكوت".

والملاحظ أن خان والهاللي استعمالا تارة التغريب وتارة أخرى التوطين في ترجمة نفس المصطلح "الصيام" فترجماه "Saum" في الآية 95 من سورة المائدة و"fast" في الآية 04 من سورة المجادلة، ولم يقوما بتوحيد الاستراتيجية.

إنّ ترجمة مصطلحات الشريعة بتوطينها دون اللجوء إلى تقنيات خاصة، ستكون ناقصة ولن يفهمها القارئ في لغة الوصل بمعناها الموجود في لغة الأصل وهذا مهما اجتهد المترجم في ذلك، إلا إذا كان هذا القارئ مسلماً وملمًا بكل أمور الدين، لكن اتّباع استراتيجية التغريب كفيلة بضمان ترجمة واضحة تحمل مصطلحاتها نفس المعاني الدلالية للنص الأصل، وهذا من خلال النقل الصوتي أو الحرفي للمصطلح أو ما يعرف بالنقحرة، (Transliteration) وهي تقنية تحل إشكالية ترجمة مصطلحات الشريعة في النصوص القرآنية.

لقد استعمل خان وتقي الدين الهلالي في ترجماتهم استراتيجية التوطين والتغريب معا في حين أن بيكثال وجورج سيل لم يستعملا أبداً التغريب واكتفيا دائماً باستخدام مكافئات غالباً ما كانت بعيدة عن نقل المعنى المقصود في الآية وهذا ما جعلنا نستنتج أن المترجم يتفادى استعمال التغريب إذا كان يترجم للغته الأم وهذا ربما ليتجنب إدخال مصطلحات غريبة على لغته والعكس صحيح.

نخلص للقول أنّ أفضل استراتيجية لترجمة المصطلحات الشرعية هي استراتيجية التغريب، من خلال عملية نقحرة المصطلح كخطوة أولى، ثم شرح هذا المصطلح بلغة الوصل أو إرفاقه بكلمة قريبة منه في المعنى، ورغم أن هذا سيضفي غرابة على النص الوصل إلا أنّ ألفاظه ستحمل نفس المعاني الدلالية والثقافية الموجودة في النص الأصل، بل سيتم غرس تلك المفاهيم الجديدة في لغة الوصل، وهذا ما عبّر عنه فينوتي بالتنوع الثقافي وقبول الطرف الآخر فالتغريب إذن يحل إشكالية ترجمة المصطلحات الشرعية ويساهم كذلك في الانفتاح على العالم وتبادل الثقافات.

7- قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم (1983)، دار ابن حزم، بيروت.
2. بن فارس، أبي الحسن أحمد (1979)، "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
3. الجابري، عامر الزناتي (2010)، "إشكالية ترجمة المصطلح، مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجاً"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، العدد 9.

4. الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن(2001)، "مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشريعة في القرآن الكريم"، ندوة ترجمة القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
5. السيد، سيد أحمد بن محمد (2021)، "ترجمة القرآن العظيم وما يتعلق بها" استرجعت بتاريخ 2022/03/23 من موقع: <https://bit.ly/37THUfP>
6. غزالة، حسن بن سعيد (2002)، "ترجمة المصطلحات الإسلامية: مشاكل وحلول"، ندوة ترجمة القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
7. الفريح، عبدالله بن حمود (2018)، "تعريف الصلاة وأهميتها" استرجعت بتاريخ 2022/03/27 من موقع: <https://bit.ly/3qBbVHG>
- 8.

المراجع الأجنبية

1. Hilali, M. and Khan, M. (1995) "interpretation of the meanings of the *Noble Quran*", Riyadh.
2. Nida, Eugene,A. (1964) "Towards a science of translating", Leiden, E.J. Brill.
3. Pickthall, Muhammad Marmaduke William. (1996) "The meaning of the glorious Qur'an", cagri Yayinlari, Istanbul.
4. Sale, George (1877) "The koran or Alcoran of Mohammed", William Teg and CEO, London.
5. Venuti, Lawrence. (1995), "The translator's invisibility, a history of translation", Routledge, London.

مواقع الكترونية

1. www.almaany.com
2. www.collinsdictionary.com
3. www.greataafsirs.com
4. www.merriam-webster.com